دولة ليبيا
وزارة التعليم
مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

الدِّرَاسَاتُ الْأَدَبِيَّةُ

للسّنة الثّانية
بمرحلة التّعليم الثّانويّ
(القسم العلمي)

الاسبوع الثاني عشر

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

العام الدراسي:
1441 / 1442 هـ . 2020 / 2021 م.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

المسند والمسند إليه

تتكوّن الجملة في اللغة العربية من ركنين أساسيين هما : المسند والمسند إليه، فالمسند هو المحكوم به، أو المخبر به، والمسند إليه هو المحكوم عليه، أو المخبر عنه، ويكون ذلك في الجملة الاسمية أو الفعلية، فمثلاً في قولك: «الثورة عمل» فالعمل مسند، والثورة مسند إليه، وفي قولك: «انتصر المدافعون عن أوطانهم» ، فالفعل انتصر مسند، والمدافعون مسند إليه .

والأمر الّذي يشكل أهميّة هو أنّنا نجد الجملة تختلف في تركيبها؛ فمرّة يتقدَّم المسند إليه وأخرى يتقدَّم المسند، وثالثة يذكر أحدهما في مواضع يمكن الاستغناء عن ذكره، ورابعة يحذف أحدهما، في حين يمكن إثباته. وهذه التغيّرات من التقديم والتأخير والذكر والحذف اقتضتها دواع بلاغية تعمِّق المعنى، وتسهم في إحداث التأثير.

أوّلاً- التقديم والتأخير

من الدّواعي والأغراض البلاغية للتقديم والتأخير ما يلي :

1 - **التخصيص :**

في قوله **تَعَالَىٰ:** ﴿ ☒☒ ☒ ☒﴾ [1]، تقدّم المسند «لكم» على المسند إليه «دينكم» والمسند « لي» على المسند إليه «دين» ، فهذا التقديم خصّص لكلّ دينه الّذي لا يشاركه فيه الآخر في قوله **تَعَالَىٰ:** ﴿وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ مَرَدُوا۟ عَلَى ٱلنِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ ۖ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ﴾ [2]، تقدّم المسند إليه (نحن) على المسند للدلالة على أنَّ الله مختصٌ بعلم المنافقين الّذين يبطنون الكفر في قلوبهم فلا يعلم كفرهم إلاَّ الله .

2 - **تقوية الحكم وتقريره:**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱلَّذِينَ هُم بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ﴾[3]، فقد تقدّم المسند إليه «هم» ليفيد تأكيد نفي الإشراك، وهو أبلغ وأقوى في المعنى.

3 - **التشويق:**

قال شاعر في المديح:

ثلاثةٌ تشرق الدُّنيا لبهجتها شمس الضُّحى وأبوإسحاق والقمرُ

فقد تقدَّم المسند إليه وهو «ثلاثة»، وزاد عليه تشرق، وهذا يجعل النَّفس تتشوق إلى أن تعرف هذه الأشياء الثلاثة الّتي جعلتْ الدُّنيا بحسنها تتألق وتضيء.

1 - سورة الكافرون ، من الآية: 6 . 2 - سورة التوبة ، من الآية: 101 . 3 - سورة المؤمنون ، من الآية: 60 .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

4 – **الإنكار والتَّعجب:**

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴾[1]، فتقديم المسند «أراغب» على المسند إليه «أنت» يعطي أهميّة للمتقدِّم فيفيد التعجّب والإنكار لرغبة إبراهيم -عليه السَّلام- عن آلهته، وأنَ آلهته في تقديره لا ينبغي أن يرغب عنها.

ثانيًا – الذِّكر

أ) ذكر المسند إليه :

من أهم الدَّواعي والأغراض البلاغية الّتي ترجّح ذكر المسند إليه على حذفه هي:

1 – ايضاح المعنى وتقريره:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾[2]، ففي تكرير المسند إليه اسم الإشارة «أولئك» زيادة إيضاح، وزيادة تقرير ليميِّزهم بالشَّرف من غيرهم، فقد أثبت لهم الهدى في الدُّنيا، ثم زاد وأثبت لهم الفلاح في الآخرة.

2 – **قصد الإطناب وإطالة الكلام :**

قَالَ تَعَالَىٰ: حكاية عن موسى عليه السَّلام: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿١٧﴾ قَالَ هِيَ عَصَايَ﴾[3] فلو قال: «عصا» لحصل المعنى، ولكن ذكر المسند إليه «هي» أظهر رغبة موسى في أن يطيل الحديث في مناجاته لربّه ليزداد بذلك شرفاً وفضلاً .

3 – **إظهار التعظيم :**

إذا قلنا: حضر العَالِمُ، عن سؤال من سأل: هل حضر العالم؟ فإنَّه في ذكر المسند إليه العالم على الرَّغم من إمكانية الاستغناءعن ذكره ما يفيد إكباره وتعظيمه.

4 – **إظهار الإهانة :**

في قولنا: **الكسول في طريقه إلينا.** جواباً عن سؤال من سأل هل حضر الكسول؟، ذكر المسند إليه في الإجابة التي يمكن أن تكون بغيره زيادة في التحقير والإهانة.

ب) ذكر المسند : ومن الأغراض الّتي ترجِّح ذكر الم سند :

1 – **الاحتراز لعدم الوقوع في اللبس:**

كقولنا: (عنترة أشجع، وحاتم أجود)، في جواب من قال: من أشجع العرب في الجاهلية وأكرمهم؟ فلنحدّد لكلِّ واحدٍ منهما صفته، بذكر المسند أجود، فلا يفهم أنّ حاتماً يشارك في الحكم السَّابق وهو الشجاعة.

---

1 – سورة مريم، من الآية: 46 . 2 – سورة البقرة، من الآية: 5 3 – سورة طه، من الآية: 17 .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ليبيا

2 – **التَّعريض:**

كقولـه **تَعَـالَىٰ:** ﴿خَلَقَهُنَّ ٱلْعَـزِيزُ ٱلْعَلِيـمُ﴾ [1]، ردّاً علـى مـن قـال عـن السـموات والأرض: "مـن خلقهـنَّ؟" ذُكـر المسـند خلقهـنَّ للتعريـض بغبـاوة السَّـامع الّـذي يسـأل عـن السَّـموات والأرض.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

ثالثًا - الحذف

هناك دواعٍ كثيرة تستدعي حذف المسند إليه أو المسند إذا دلّت عليهما قرينة.

1 - دواعي حذف المسند إليه :

أ) ظهوره بدلالة القرائن عليه نحو قوله **تَعَالَىٰ:** ﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾ [1]، أي أنا عجوز عقيم.

ب) ضِيقُ المقام عن إطالة الكلام بسبب التوجُّع:

نحو قول الشَّاعر:

قَال لِي كَيْفَ أنتَ؟ قُلتُ عَلِيلُ . سهرٌ دائم وحزنٌ طويلُ

«أي أنا عليلٌ» .

ج) إذا وقع المبتدأ الذي هو المسند إليه في جواب الاستفهام نحو قوله **تَعَالَىٰ:**

﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا هِيَهْ ۝١٠ نَارٌ حَامِيَةٌۢ﴾ [2]، أي هي نارٌ حاميةٌ .

2 - دواعي حذف المسند:

أ) ضيق المقام عن ذكره. يقول الشاعر:

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنا، وأنْتَ بِمَا

عِنْدَك راضٍ ، والرأيُ مُخْتَلِفٌ

«فنحن» مبتدأ خبره محذوف، والتقدير: نحن بما عندنا راضون.

حذف خبر الجملة الاسمية الأولى لأنَّه عطف عليها جملة اسمية أخرى.

ب) يحذف للاحتراز من العبث نحو قوله **تَعَالَىٰ:**

﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ﴾ [3]، أي رسوله بريء منهم أيضاً.

جـ) تكثير الفائدة:

نحو قوله **تَعَالَىٰ:** ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ﴾ [4]، أي فصبر جميل أجمل، حذف المسند، ويحتمل أيضاً حذف المسند إليه، والتقدير فأمري صبرٌ جميل. وحمل الكلام على المعنيين من ناحية الحذف يدل على التكثير للفائدة.

---

1 - سورة الذاريات ، من الآية: 29 .
2 - سورة القارعة ، من الآية: 9،10 .
3 - سورة التوبة ، من الآية: 3 .
4 - سورة يوسف ، من الآية: 18 .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ليبيا

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية الليبيا

في الفخر

لعنترة بن شداد

النَّـــصّ:

أثني عليَّ بِمَا عَلِمْتِ فإنَّنِـي ... سَمْحٌ مُخَالقتِـــي إذَا لَمْ أُظْلَـــمِ

فإذَا ظُلِمْتُ فإنَّ ظُلمي بَاسِـلٌ ... مُرٌّ مَذَاقَتُهُ كطَعْـــمِ العَلْقَـــمِ (1)

هلّا سَألتِ الخَيْلَ يا بنة مَالكٍ ... إنْ كُنْتِ جَاهِلَةً بِمَا لَـمْ تَعْلَمِـي (2)

إذْ لاَ أَزَالُ عَلى رِحَالةِ سَابِـحٍ ... نهدٍ تعَاوَرَهُ الكُمَـــاةُ مُكَلَّـــمِ (3)

طوراً يُجَرَّدُ للطِّعـانِ وتـــارةً ... يأوي إلى حَصْدِ القسيِّ عَرَمْـــرَمِ (4)

يُخْبِرْكِ مَنْ شَهِدَ الوقيعةَ أَنَّني ... أغشى الوَغى وأعِفُّ عِنْدَ المَغْنَمِ (5)

ومُدَجَّجٍ كَرِهَ الكُمَاةُ نِزَالَـــهُ ... لاَ مُمْعِنٍ هَربـــاً ولاَ مُسْتَسْلِـــمِ (6)

جَادَتْ يَداي لَهُ بِعَاجِـلِ طَعْنَةٍ ... بَمُثَقَّفٍ صَـدْقِ الكُعوب مُقـوَّمِ (7)

فتركتُه جَـزرَ السِّبَاعِ يَنُشْنَـــهُ ... مَا بَيْنَ قُلَّـــة رأسِهِ والمِعْصَـــمِ (8)

صاحب النَّـــصُّ:

هـو عنتـرة بـن شـدَّاد بـن قُـرَاد، ينتمـي إلـى قبيلـة عبـس، وهـو أحـد الفرسـان العـرب الشـجعان، شـاعر مشـهور مـن شـعراء المعلقـات .

المعنى الإجمالي :

يخاطـب الشـاعر حبيبتـه عبلـة، ويطلـب منهـا الثنـاء عليـه بمـا تعلمـه عنـه، فهـو سـمح المخالطـة، طيّـب المعاشـرة إذا لـم يتعـرض لـه أحـدٌ بالظلـم. فـإذا مـا ظلـم، فـإن ردّه سـيكون شـديد الوقـع علـى ظالميـه .

---

1 – باسل : كريه. العلقم: الحنظل وهو ثمر مشهور بمرارته .

2 – ابنة مالك: عبلة بنت مالك بن قراد .

3 – الرحالة: سرج يعمل من جلود الشّاة. السّابح: من الخيل الذي يدحو بيده دحواً . النّهد : الغليظ . تتعاوره : تتداوله . الكماة : جمع كمي، تام السلاح .

4 – طوراً: مرّة . العرمرم : الكثير العدد .

5 – الوقيعة: المعركة . أغشى: أحضر . المغنم: الغنيمة .

6 – المدجّج: الذي توارى بالسّلاح . كره الكماة: خافوا منه. لا ممْعِنٍ هربًا: لا يفر.

7 – المثقف: المصلح المقوّم. الكعوب: عقد الأنابيب. المقوّم: الذي قد قوّم وسوّى.

8 – الجزر: جمع جزرة، والجزرة الشّاة والنّاقة الأولى للذبح، والثانية للنحر. ينشنه: يتناولنه بالأكل. قلّة رأسه: أعلاه . المعصم : موضع السّوار.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية الليبية

ويطلب إليها أيضاً أن تتوجه بالسؤال إلى أقرانه الّذين يصاحبونه في المعارك، فَإنَّهم سيخبرونها بما لم تعرف عن فروسيته وبطولته، فإنَّه يخوض غمار المعارك على ظهر فرسه السَّريع القوي الذي اعتاد على ملاقاة الفرسان الّذين يتناولونه بالطعن والضرب، فمرةً يجرّد للطعن بالرِّماح وأخرى لملاقاة الضَّرب بالسيوف، والذين شهدوا مع الشاعر المعارك سيخبرون بأنّه يتقدّم ولا يتردد، فهو عالي الهمّة، يخوض الحرب ويعفّ عند اقتسام المغانم، فلا يستأثر بشيء دون أصحابه، فهو لا يحارب من أجل المال، لكنّه يحارب من أجل شرف قبيلته، فلا يرهبه أحد من الفرسان مهما كان مدججاً بالسلاح الذي يكره الفرسان الشجعان نزاله، فعنترة لا يتردد في ملاقاته والانقضاض عليه، ومعاجلته بالطعن وتركه ملطخاً بدمائه تتناهشه السِّباع الجائعة .

الخصائص الفنية :

هذا النص جزء من معلقة عنترة المشهورة، وفيه يفخر الشاعر بفروسيته، وكرمه، وعفَّته، وصبره على الشَّدائد، وتحمّله لضراوة المعارك. فكرة الفخر تسيطر على الأبيات من أوَّلها إلى آخرها، وعنترة لم يلجأ إلى الفخر الجماعي، أو الفخر القبلي مثل بعض أقرانه من شعراء المعلقات، أمثال عمرو ابن كلثوم، ولبيد؛ والحارث بن حلّزة، لأسباب شخصية يقف على رأسها إحساسه بظلم المجتمع له، وعدم إلحاقه بنسب أبيه؛ لأنَّ أمَّه أمَةٌ، ومن ثمّ سعى إلى تأكيد ذاته عن طريق الفروسية، فحقَّق بها فيما بعد حرّيته، وأقرَّ أبوه ببنوته.

ويُظْهر عنترة فروسيته في هذه القصيدة لابنة عمِّه التي أحبَّها؛ ليقنعها بالزواج منه، وفي الوقت نفسه رسالة لأبيه الذي تردّد في إلحاقه به، ولقبيلته التي هو فارسها الأول، وحامي حماها.

وتبدو قوة الشاعر وشجاعته من خلال إظهاره لقوة فرسه ومعاناته، ومن خلال الصورة التي رسمها للفارس الّذي خرّ صريعاً بين يديه، وذلك في مشهد مثيرٍ فصَّل فيه حركته واندفاعه نحو عدوه، وكيف تمكن منه وطعنه طعنة مزّقت ثيابه وأسالت دماءه، وصار جثة هامدة وطعاماً للسِّباع.

وهذه الصور التي وردت في النَّص تعبِّر عن صدق عاطفة الشّاعر الذي يعاني ألم الظلم والجحود، وقد ظهر ذلك في شكل غضب عارمٍ، فلا يتردد في البطش بعدوه إلى درجة التنكيل به. وسيطرت على القصيدة ألفاظ تناسب موضوع الفخر والفروسية، منها: الفارس، باسل، العلقم، الكُماة، الطعان، القسي، الرُّمح، الوغى، وغيرها، وهذه الألفاظ لها علاقة بالحرب والنزال، وتظهر الموسيقا الداخلية والخارجية للنَّص من خلال الألفاظ، وحسن توظيفه لها، وكذلك من خلال الوزن والقافية.

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا